



الجمعية العمومية — الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٩ من جدول الأعمال: تعدد اللغات في الإيكاو

تعدد اللغات باعتباره أحد المبادئ الأساسية لتحقيق أهداف
الإيكاو بصفقتها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة

(ورقة مقدمة من الاتحاد الروسي)

الموجز التنفيذي

ينفق الاتحاد الروسي مع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والقرارات سارية المفعول الصادرة عن منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) بشأن تعدد اللغات ويؤيد هذه القرارات، ولا سيما ما يتعلق منها بتحقيق التكافؤ والجودة في الخدمات المقدمة بجميع لغات العمل الست، إلا أنه يعرب عن قلقه إزاء الوضع الحالي للخدمات اللغوية في الإيكاو.

تقدم ورقة العمل هذه عرضاً عاماً لخدمات الدعم اللغوي الحالية التي تقدمها المنظمة، وتحليلاً لسياسة الإيكاو بشأن تعدد اللغات، وأمثلة على الآثار السلبية المحتملة، بما في ذلك خطر عدم القدرة على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للإيكاو والتنفيذ العالمي للقواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية، إذا ما تعرضت جودة الترجمة الشفوية والترجمة التحريرية لمزيد من التراجع.

وتتطلب المعلومات الواردة في هذه الورقة اهتماماً وثيقاً واتخاذ إجراءات حاسمة بشأنها في الجمعية العمومية.

الإجراءات التي يُرجى من الجمعية العمومية اتخاذها:

- (أ) أن تقر بأن الخدمات اللغوية مورد ذو أولوية عالية لتنفيذ "خطة الإيكاو الاستراتيجية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٥٠"؛
- (ب) أن تقر بعدم كفاية التدابير المنصوص عليها في خطة العمل لتنفيذ استراتيجية الإيكاو لتعدد اللغات؛
- (ج) أن توّزع إلى المجلس بإجراء استعراض شامل ومنهجي للوضع الراهن لتعدد اللغات في الإيكاو وتقديم تقرير عن نتائج هذا الاستعراض إلى الجمعية العمومية للإيكاو في دورتها الثالثة والأربعين؛
- (د) أن توّزع إلى المجلس بتنفيذ نظام لجودة الخدمات اللغوية في المنظمة، بما يشمل الأعمال التي يؤديها الموظفون والأعمال التي يُستعان بمصادر خارجية لأدائها؛

^١ النسخة الروسية مقدمة من الاتحاد الروسي.

(هـ) أن تطلب من المجلس النظر في ضرورة تعديل الوثيقة Doc 7231/11، "القواعد التنظيمية لمطبوعات الإيكاو"، لضمان توزيع منشورات الإيكاو بجميع لغات العمل في المنظمة؛ (و) أن توعز إلى مجلس الإيكاو باستعراض القواعد المتعلقة بالخدمات اللغوية المقدمة إلى أفرقة الخبراء الفنيين التابعة للمجلس ولجنة الملاحة الجوية؛ (ز) أن توعز إلى الأمين العام للإيكاو باتخاذ تدابير لتحسين جودة خدمات الترجمة وتجنب الحالات المذكورة في الفقرات من ٤-١ إلى ٤-٧؛ (ح) أن توعز إلى الأمين العام للإيكاو بتعيين منسق لشؤون تعدد اللغات من بين الموظفين الحاليين في الإيكاو، يكون مسؤولاً عن معالجة الطلبات المتعلقة بتعدد اللغات الواردة من جميع أقسام الأمانة العامة والدول الأعضاء في الإيكاو والخبراء الوطنيين.	الأهداف الاستراتيجية: ترتبط ورقة العمل هذه بجميع الأهداف الاستراتيجية وعناصر التمكين ذات الأولوية العالية وعوامل التمكين الداعمة.
ستنفذ الأنشطة المذكورة في هذه الورقة ضمن حدود الموارد المتاحة في إطار ميزانية البرنامج العادي للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨ و/أو من المساهمات الخارجة عن الميزانية والمساهمات المقدمة من الدول الأعضاء إلى الصندوق الاستراتيجي.	الآثار المالية:
الوثيقة Doc 7300، "اتفاقية الطيران المدني الدولي" الوثيقة Doc 10184، "القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٧ أكتوبر ٢٠٢٢)" قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٣٠/٧٨ المؤرخ في ٢٠٢٤/٩/١١ "القواعد التنظيمية لمطبوعات الإيكاو" (الوثيقة Doc 7231/15) "إطار الأمم المتحدة الاستراتيجي بشأن تعدد اللغات" (٢٠٢٤) "خطة الإيكاو الاستراتيجية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٥٠"	المراجع:

١- المقدمة

١-١ أعاد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٣٠/٧٨ المؤرخ في ٢٠٢٤/٩/١١ تأكيد أهمية تعدد اللغات الذي يعزز الوحدة والتفاهم الدولي. ويشدد القرار أيضاً على أهمية المساواة بين جميع اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة.

٢-١ ويؤدي مبدأ تعدد اللغات دوراً أساسياً في الإيكاو، من خلال تمكين الدول، ضمن جملة أمور، من الوفاء بأحكام المادة ٣٧ من اتفاقية شيكاغو، التي تنص على أن "تتعهد كل دولة متعاقدة بأن تتعاون لبلوغ أقصى درجة ممكنة من التوحيد في الأنظمة والقواعد القياسية والإجراءات...". كما أن استخدام لغة واحدة فقط يحد بشدة من قدرة المنظمة على تطبيق خبرات الدول الأعضاء في الإيكاو وتجاربها المتراكمة في مجال الطيران المدني.

٣-١ ووفقاً لقرار الجمعية العمومية للإيكاو ٣٧-٢٥، الذي لا يزال ساري المفعول، ينبغي أن تكون المساواة بين جميع لغات عمل المنظمة ونوعية الخدمة التي تقدم بهذه اللغات الهدف المستمر للمنظمة.

٤-١ وفي الممارسة العملية، تنص القواعد التنظيمية لمطبوعات الإيكاو (Doc 7231/15) على أن منشورات المنظمة تصدر "باللغة أو باللغات التي يحددها المجلس"، ولكن يظل السؤال مطروحاً بشأن المعايير التي يستند إليها المجلس في تحديد اللغة أو اللغات التي تصدر بها وثائق الإيكاو، وأيضاً حجم الترجمة المطلوب. فعلى سبيل المثال، لا تُترجم ملاحق المذكرة والوثائق الإجرائية الأخرى المودعة بموجب المادة ٨٤ من اتفاقية شيكاغو والوثيقة Doc 7782، "قواعد الإيكاو لتسوية الخلافات"، إلى لغات العمل الأخرى للإيكاو، على الرغم من أن الملاحق تمثل جزءاً لا يتجزأ من هذه الوثائق الإجرائية.

٥-١ وفي السنوات الأخيرة، كان هناك اتجاه نحو استخدام لغة عمل واحدة للمنظمة، وهي الإنجليزية. ونتيجة لذلك، يُنشر عدد من الوثائق باللغة الإنجليزية فقط. وهناك أمثلة على عدم ترجمة ملاحق ووثائق عمل المجلس وكتب الإيكاو الموجهة إلى الدول إلى جميع لغات العمل للمنظمة. وتُجرى معظم أنشطة الإيكاو، بما في ذلك اجتماعات أفرقة الخبراء المشاركة في إعداد القواعد القياسية، بلغة واحدة فقط (الإنجليزية)، دون ترجمة فورية إلى لغات العمل الأخرى للإيكاو. ويُطرح هنا تساؤل عن مدى توافق هذه الممارسة مع المبادئ المعلنة رسمياً داخل الأمم المتحدة نفسها، ومدى توافق السياسات والممارسات الراهنة للإيكاو مع التحديات والمشكلات المتعلقة بتعدد اللغات التي لا تزال قائمة داخل المنظمة.

٢- خطة عمل لتنفيذ استراتيجية الإيكاو لتعدد اللغات

١-٢ أقرت الجمعية العمومية للإيكاو في دورتها الحادية والأربعين استراتيجية الإيكاو لتعدد اللغات، التي تتضمن التدابير اللازمة لتعزيز تعدد اللغات في الإيكاو من خلال ضمان المساواة وجودة الخدمة، واستغلال الموارد المتاحة على النحو الأمثل، وتحقيق التوافق مع أفضل الممارسات في الأمم المتحدة في مجال الخدمات اللغوية، ووضع واستخدام أدوات تقنية محسنة.

٢-٢ ووُضعت في عام ٢٠٢٣ خطة عمل لتنفيذ استراتيجية الإيكاو لتعدد اللغات (يشار إليها فيما يلي باسم "خطة العمل")، تضم قائمة بالخطوات الملموسة والمقيدة زمنياً التي يتعين اتخاذها للمضي قدماً في تنفيذ استراتيجية الإيكاو لتعدد اللغات.

٣-٢ وتماشياً مع الوضع الراهن لخطة العمل، طبقت الإيكاو على وجه الخصوص عدداً من الأدوات الرقمية المبتكرة (نظام إدارة الخدمات اللغوية (LSMS)، ومترجم مايكروسوفت الآلي (MS Translator)، ومنصة الذكاء الاصطناعي (eLUNA) في أقل من ثلاث سنوات بغية تحسين أداء الخدمات اللغوية للإيكاو. ولا يتضمن التقرير المقدم أي مؤشرات على فعالية الأدوات المطبقة؛ بل يقتصر على تقديم النتائج الإيجابية المتوقعة.

٤-٢ وفي الوقت نفسه، لم ينفذ حتى الآن عدد من التدابير المطلوبة في خطة العمل بسبب الافتقار إلى الموارد المالية اللازمة. وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك: أولاً، لم تُجرِ الإيكاو أي دراسات بشأن الحاجة إلى الترجمة الفورية في الجلسات التي لا تُقدم فيها خدمات الترجمة الفورية عادةً؛ وثانياً، لم يُستأنف العمل ببرنامج توظيف المبتدئين في مجال اللغات (JLO) من أجل بناء القدرات وضمان استمرارية الخدمات اللغوية في الإيكاو؛ وثالثاً، لم تُنفذ أي خطط للتعاون مع مراكز التدريب ومؤسسات التعليم العالي في إطار برامج التدريب الداخلي.

٥-٢ ويلاحظ بوجه عام عدم وجود استعراض شامل ومنهجي للوضع الراهن فيما يتعلق بتعدد اللغات في الإيكاو. ولا توجد إحصاءات موحدة يُستند إليها لإجراء تقييم شامل لحالة تعدد اللغات في أعمال الإيكاو.

٣- الخدمات اللغوية في الإيكاو

١-٣ الوضع الراهن

٣-١-١ في ميزانية المنظمة للأعوام ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥، تبلغ نسبة الإنفاق على الخدمات اللغوية ١١ في المائة (٤٠٧٧١ دولاراً كندياً). وتُخصص هذه الموارد لترجمة ٧,٧ مليون كلمة سنوياً وتزويد ٢٢٤ مؤتمراً (اجتماعاً) بالترجمة الفورية.

٣-١-٢ تضم المنظمة ما مجموعه ١٦ مترجماً تحريراً متفرغاً. وقد خُصص في الميزانية مبلغ يغطي ترجمة ٧,٧ مليون كلمة، غير أن الطلب على الترجمة الكتابية بلغ ٨,٢٠ مليون كلمة في عام ٢٠٢٣ و ٩,٨٣ مليون كلمة في عام ٢٠٢٤ و ٤,٢١ مليون كلمة في عام ٢٠٢٥ (حتى مايو ٢٠٢٥).

٣-١-٣ ويضم قسم الترجمة الفورية ١٣ مترجماً فورياً متفرغاً، ومنهم رئيس القسم. وفي عام ٢٠٢٤، قدم هذا الفريق الدعم اللغوي لعدد من اجتماعات الإيكاو بلغ ١٥٥ اجتماعاً من أصل ٨٩٤ اجتماع عمل كان مقرراً في ذلك العام.

٢-٣ الخدمات اللغوية التي يقدمها العاملون المستقلون

٣-٢-١ وفقاً للبيانات الكمية المتاحة عن السنوات الثلاث الماضية، في عام ٢٠٢٣ وحده، جرت الاستعانة بمصادر خارجية في ٤٥ في المائة من الترجمات الكتابية.

٣-٢-٢ والسوق المحلية للمترجمين الفوريين المدربين تدريباً مهنياً محدودة للغاية، وتستلزم الاستعانة بمترجمين من خارج مقر الإيكاو تكلفة إضافية وتعقيدات إدارية (تأشيرات وبدلات إقامة يومية ونفقات سفر)، يضاف إلى ذلك أن المترجمين الفوريين الخارجيين ليسوا على دراية كافية بمصطلحات الطيران.

٣-٢-٣ وعند الاستعانة بمصادر خارجية للعمل، يصعب على العميل، أي الإيكاو في هذه الحالة، مراقبة جودة عمل المترجمين التحريريين الخارجيين. وتؤدي المراجعة اللاحقة التي يقوم بها مترجمو المنظمة الداخليون إلى ازدواجية الجهود وتكاليف إضافية للخدمات اللغوية. كما أن سرية الوثائق المرسلة للترجمة قد تتعرض للخطر.

٣-٢-٤ وينبغي التشديد على أنه يستحيل ضمان الدقة التامة في الترجمات الخارجية للمنشورات إلى اللغات الرسمية للإيكاو لأن المترجمين المستقلين لا تتاح لهم فرصة التنسيق مع الخبراء الوطنيين في التحرير العلمي للنسخ اللغوية للقواعد القياسية الجديدة أو المعدلة.

٤- آثار تدني جودة خدمات الترجمة على قدرة الإيكاو على تحقيق أهدافها الاستراتيجية

٤-١ وفقاً للمعلومات الواردة من خبراء الطيران الوطنيين وغيرهم من المهنيين المشاركين في أعمال الإيكاو، فإن جودة الترجمة الفورية والترجمة التحريرية لمنشورات الإيكاو تمثل مصدر قلق. وفي الوقت نفسه، لا يُترجم في معظم الحالات سوى الجزء الرئيسي من وثائق العمل، دون الملاحق التي تحتوي على معلومات أساسية مهمة. وتشير السجلات إلى أن عدداً كبيراً من جلسات مجموعات العمل التابعة للإيكاو والاجتماعات الإقليمية للإيكاو، التي نُوقشت فيها قضايا تقنية معقدة، عُقدت دون ترجمة فورية. وفي مثل هذه الحالة، يُستبعد فعلياً من المشاركة الخبراء الذين لا يتحدثون الإنجليزية بطلاقة.

٢-٤ يحدد مشروع ميزانية الإيكاو للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨ خدمات المؤتمرات والترجمة على أنها مورد مساعد جرى إعداده جنباً إلى جنب مع الأهداف الاستراتيجية وعوامل التمكين ذات الأولوية العالية. ولا يتعارض استبعاد الخدمات اللغوية من مجموعة عوامل التمكين ذات الأولوية العالية مع مبدأ تعدد اللغات في منظومة الأمم المتحدة فحسب، بل يقوض أيضاً المبادئ الأساسية التي يقوم عليها وجود الإيكاو باعتبارها منظمة دولية.

٣-٤ كما أن عدم ضمان التوزيع المتزامن للوثائق الخاصة بالمجلس ولجانه بجميع لغات العمل في الإيكاو يعد أيضاً سبباً للقلق البالغ.

٤-٤ ويؤدي ضعف جهود التوعية والدعوة التي تبذلها الإيكاو مع الخبراء الوطنيين، في شؤون تشمل إطار المصطلحات الذي أعدته الأمانة العامة للإيكاو، إلى عدم استخدام مجموعات الخبراء لقاعدة البيانات هذه في إعداد الوثائق، مما يؤدي إلى حدوث ارتباك في استخدام مصطلحات الطيران.

٥-٤ وحدثت حالات لم تُستخدم فيها جميع لغات العمل في الإيكاو خلال معتكفات المنظمة، وهذا أمر يحد من المساواة في الحصول على المعلومات بين المشاركين ويتعارض مع ممارسة مبدأ شمول الجميع.

٦-٤ ولا تُراعى القواعد القياسية لتعدد اللغات على الموقع الإلكتروني للإيكاو أو على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية للمنظمة (إنستغرام وفيسبوك). فاللغة الإنجليزية هي اللغة المستخدمة في معظم الأحيان.

٧-٤ كما أن عدم وجود مركز تنسيق لتعدد اللغات في الإيكاو، تتضمن مهامه تلقي الاستفسارات والطلبات من موظفي أمانة الإيكاو وممثلي الدول، لا يتيح للمنظمة اتباع نهج منسق ومتسق في مجال تعدد اللغات.

— انتهى —